الولاء والبراء بين أهل السنة والجماعة والشيعة

Loyalty and disavowal between Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah and Shiites

أستاذ مساعد. تهاني بنت مطلق بن عبد الله الشايعي

جامعة شقراء

كلية العلوم والدراسات الإنسانية في شقراء

الولاء والبراء بين أهل السنة والجماعة والشيعة

د. تهاني بنت مطلق بن عبد الله الشايعي

الدولة	المملكة العربية السعودية Kingdom of Saudi Arabia	**جهة العمل**	**جامعة شقراء**
البريد الإلكتروني	talshaiay@su.edu.sa	**كلية العلوم والدراسات الإنسانية في شقراء**	

الملخص

الولاء والبراء أصل من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، إذ يجب على كل مسلم أن يكون ولاؤه لله ولرسوله وللمؤمنين، ويجب أن يكون براؤه من أعداء الدين، فيحب أهل التوحيد ويواليهم، ويبغض أهل الشرك ويعاديهم، بينما للولاء والبراء عند الشيعة مفهوم آخر، ولبيان هذا المفهوم عندهم، ولأهمية هذا الموضوع فقد آثرت الكتابة فيه تحت عنوان "الولاء والبراء بين أهل السنة والجماعة والشيعة "، وقد بينت في هذا البحث مفهوم الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة، ومفهومه عند الشيعة سائلة المولى عزوجل التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: الولاء- البراء- السنة- الجماعة- شيعة.

Loyalty and disavowal between Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah and Shiites

Abstract

Loyalty and disavowal (walā' wa-al-barā') is a fundamental principle of the Sunni creed. Every Muslim must be loyal to God, His Messenger, and the believers, and must disavow the enemies of the religion. Thus, he must love and befriend the people of monotheism, and hate and be hostile to the polytheists. However, loyalty and disavowal have a different meaning for Shi'a Muslims. To clarify this concept, and given the importance of this topic, I have decided to write about it under the title "Loyalty and Disavowal between Sunnis and Shi'a." In this research, I have explained the concepts of loyalty and disavowal among Sunnis and Shi'a Muslims, and its meaning among Shi'a Muslims, asking God Almighty for success and guidance. Keywords: loyalty, disavowal, Sunnis, community, Shi'a.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يعد الولاء والبراء أصلًا من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، إذ يجب على كل مسلم أن يكون ولاؤه لله ولرسوله وللمؤمنين، ويجب أن يكون براؤه من أعداء الدين، فيحب أهل التوحيد ويواليهم، ويبغض أهل الشرك ويعاديهم، ولأهمية هذا الموضوع فقد آثرت الكتابة فيه تحت عنوان "الولاء والبراء بين أهل السنة والجماعة والشيعة".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. أن عقيدة الولاء والبراء من القضايا المهمة التي تشغل الكثيرين اليوم بين إفراط في هذه العقيدة أو تفريط.

٢. أن عقيدة الولاء والبراء أصل من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، ومرتبطة بالإيمان.

٣. بيان حقيقة مفهوم الولاء والبراء عند الشيعة.

أسئلة البحث:

١. ما هو مفهوم الولاء والبراء في عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢. ما هو مفهوم الولاء والبراء في عقيدة الشيعة.

أهداف البحث:

١. بيان مفهوم الولاء والبراء في عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢. بيان مفهوم الولاء والبراء في عقيدة الشيعة

خطة البحث:

هذا البحث يتكون من مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة

المطلب الأول: مفهوم الولاء والبراء في اللغة والاصطلاح الشرعي

المسألة الأولى: مفهوم الولاء والبراء في اللغة

المسألة الثانية: مفهوم الولاء والبراء في الاصطلاح الشرعي

المطلب الثاني: منزلة عقيدة الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة والأدلة الدالة عليهما من القرآن والسنة

المسألة الأولى: منزلة عقيدة الولاء والبراء في الإسلام

المسألة الثانية: درجات المؤمنين في الولاية

المبحث الثاني: الولاء والبراء عند الشيعة الرافضة

المطلب الأول: التعريف بالشيعة

المطلب الثاني: موقف الشيعة من مفهوم الموالاة والمعاداة

الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات

تمهيد

يعد الولاء والبراء أصلًا من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة؛ إذ يجب على كل مسلم أن يكون ولاؤه لله ولرسوله وللمؤمنين، ويجب أن يكون براؤه من أعداء الدين، فيحب أهل التوحيد ويواليهم، ويبغض أهل الشرك ويعاديهم، وهذا الأصل من دين الإسلام، حيث أمر الله المؤمنين بذلك إذ قال سبحانه: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين} [المائدة: ٥١]، وقال تعالى: آ {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ} [الممتحنة: ١]، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُون} [التوبة: ٢٣].

وكما حرم الله موالاة أعداء الدين، فقد أوجب سبحانه موالاة المؤمنين ومحبتهم، قال تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون} {وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُون} [المائدة: ٥٥ - ٥٦]، وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون} [الحجرات: ١٠].

وقد خالف أهل السنة الشيعة في مفهوم الولاء والبراء وهو ما سأوضحه في هذا البحث بإذن الله.

المبحث الأول

مفهوم الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة

المطلب الأول

مفهوم الولاء والبراء في اللغة والاصطلاح الشرعي

المسألة الأولى: مفهوم الولاء والبراء في اللغة

الولاء في اللغة: من الفعل ولي بمعنى قرُب وأحب ودنا.

يقول الهروي: "الْوَلْيُ: القُرْب... الوَلِيّ: التَّابِع المُحِبّ... قَالَ: والوِلاية على الْإِيمَان وَاجِبَة، والْمُؤْمِنُونَ بعضُهم أَولياء بعض"(١).

ويقول الفارابي: "الوَلْيُ: القربُ والدنوّ... و"كلْ مما يَليكَ"(٢) أي مما يقاربك... والولي: ضدُّ العدوّ"(٣).

أما البراء في اللغة: فهو من الفعل برأ وتبرأ بمعنى بعد وفارق.

يقول الرازي:"(تَبَرَّأَ) مِنْ كَذَا فَهُوَ (بَرَاءٌ) مِنْهُ بِالْفَتْحِ... وَ(بَارَأَ) شَرِيكَهُ فَارَقَهُ"(٤). ويقول ابن منظور:" بَرِئَ إذا تخَلَّصَ، وبَرِئَ إذا تَنَزَّهَ وتباعَدَ"(٥).

ويقول الزبيدي: "تَبَرَّأْنَا: تَفارَقنا"(٦).

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري (١٥/٣٢١-٣٢٣).

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن أبي سلمة في كتاب الأطعمة باب الأكل مما يليه، ج٧ رقم ٥٣٧٧.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي (٦/٢٥٢٨-٢٥٢٩).

(٤) مختار الصحاح للرازي (٣١).

(٥) لسان العرب لابن منظور (١/٣٣).

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي (١٤٩).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مبينا أصل الموالاة وأصل المعاداة في اللغة وما يترتب عليهما:"وأصل الموالاة هي المحبة كما أن أصل المعاداة البغض، فإن التحاب يوجب التقارب والاتفاق، والتباغض يوجب التباعد والاختلاف"(١).

إذن فمعنى الولاء في اللغة هو القرب والدنو والمحبة، ومعنى البراء في اللغة هو البعد، والاختلاف، والبغض، والعداوة.

المسألة الثانية: مفهوم الولاء والبراء في الاصطلاح الشرعي

للولاء في الاصطلاح الشرعي مسميات ومعاني منها: القرب والمحبة والاتفاق، وولي الله هو من والى الله بموافقته في محبوباته ومرضياته وتقرب إلى الله بما أمر، وانتهى عما نهى عنه. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مبينًا معنى الولاء والبراء: "و"الولي" مشتق من الولاء وهو القرب، كما أن العَدُوّ من العدو وهو البعد، فولي الله من والاه بالموافقة له في محبوباته، ومرضياته، وتقرب إليه بما أمر به من طاعاته"(٢).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فولي الله ضد عدو الله"(٣).

ويقول شارح الطحاوية:" فَالْوِلَايَةُ لِمَنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ... وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ مُوَافَقَةِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ فِي مَحَابِّهِ وَمَسَاخِطِهِ"(٤).

(١) جامع الرسائل لابن تيمية (٣٨٤/٢).

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/ ٦٢).

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية مرجع سابق (٦٢/١١).

(٤) شرح العقيدة الطحاوية لمحمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي الدمشقي تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج 2 ص: 507.

ويقول شارح الطحاوية: "والولي: خلاف العدو، وهو مشتق من الولاء، وهو الدنو والتقرب، فولي الله: هو من والى الله بموافقته محبوباته، والتقرب إليه بمرضاته"(١).

إذن فلا خلاف بين المعنى اللغوي والاصطلاح الشرعي للولاء والبراء.

فالولاء في الاصطلاح الشرعي هو القرب والمحبة والاتفاق، وولي الله هو من والى الله بموافقته في محبوباته ومرضياته وتقرب إلى الله بما أمر وانتهى عما نهى عنه. والبراء في الاصطلاح الشرعي هو: البعد والبغض والاختلاف، وكل من خالف أوامر الله ولم ينته عما نهى عنه من الكفر والشرك فهو عدو لله.

(١) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق أحمد شاكر(٣٤٩).

المطلب الثاني

منزلة عقيدة الولاء والبراء والأدلة الدالة عليهما من القرآن والسنة

المسألة الأولى: منزلة عقيدة الولاء والبراء في الإسلام

تتبين منزلة عقيدة الولاء والبراء في الإسلام من خلال مجموعة النقاط كما يأتي:

١. أن تحقيق الولاء والبراء دليل على إيمان القلب.

فعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "مَن أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكملَ الإيمان"(١) (٢).

ومن الأدلة الدالة على أن الحب في الله والبغض فيه يجد به المؤمن حلاوة الإيمان (٣) ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار"(٤).

٢. أن في تحقيق عقيدة الولاء والبراء في القلب دليلًا على محبة الله؛ لأنه

(١) رواه أبو داود في سننه عن أبي أمامه في أول كتاب السنة باب حلاوة الإيمان، ج٧، رقم٤٦٨١.

(٢) انظر: الحسنة والسيئة لابن تيمية، ص٥٤.

(٣) انظر: الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد لابن العطار ص٣٣١.

(٤) رواه البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان، ج١، رقم ١٦.

يوالي أولياء الله ويحبهم، ويتبرأ من أعداء الله ويبغضهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: "وَقَالَ تَعَالَى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ الله فاتبعوني يُحْبِبْكُمُ الله وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [آل عمران:٣١] فاتباع سنة رَسُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَاتِّبَاع شَرِيعَته بَاطِنًا وظاهرًا هِيَ مُوجب محبَّة الله، كَمَا أَن الْجِهَاد فِي سَبيله وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه هُوَ حَقِيقَتهَا، أي محبة الله"(١).

٣. ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم في جملة شرطية أنه إذا وجد الإيمان في قلب إنسان فإنه لا يمكن أن يتخذ الكافرين أولياء يحبهم ويقربهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: "ومثله قوله تعالى في الآية الأخرى: {تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُون} {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء وَلَـكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُون} [المائدة: ٨٠-٨١]، فذكر "جملة شرطية" تقتضي أنه إذا وجد الشرط وجد المشروط بحرف "لو" التي تقتضي مع الشرط انتفاء المشروط فقال: {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالله والنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاء } فدل على أن الإيمان المذكور ينفي اتخاذهم أولياء ويضاده، ولا يجتمع الإيمان واتخاذهم أولياء في القلب، ودل ذلك على أن من اتخذهم أولياء ما فعل الإيمان الواجب من الإيمان بالله والنبي وما أنزل إليه"(٢).

(١) أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية، ص٧٦.

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج ٧ص١٧.

٤. أن من نواقض الإسلام من لم يكفر المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم، وهذا مما يدل على عظم منزلة الولاء والبراء.

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله: "اعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض:... الثالث: من لم يكفر المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم، كفر".(١)

فمن تولى الكفار وأحبهم وساعدهم على المؤمنين فإن هذا خطر عظيم على دينه وقد يقع في الكفر.

قال الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين} {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِين} {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِين} {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيم} {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون} {وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُون} [المائدة:٥١ - ٥٦](٢).

(١) مجموعة رسائل في التوحيد والإيمان لمحمد بن عبد الوهاب ص٣٨٥.

(٢) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية ج 2 ص 384.

٥. أنّ المؤمنين أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ وَلِيُّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ وناصرهم ومتولي أمورهم، ومن كان الله وليه ومتولي أمره فقد حقق الفلاح في دنياه وآخرته، وهذا يؤكد لنا أهمية تحقيق معنى الولاء والبراء حتى تتحقق للإنسان ولاية الله له، وهذا يدلنا على عظم منزلة الولاء والبراء في الإسلام.

وَمن الأدلة الدالة على أن الْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمْ أَوْلِيَاءُ الله وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّهُمْ، قَوله تَعَالَى: {اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون} [البقرة:٢٥٧] وَقَوله تَعَالَى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُم} [محمد:١١] وَقَوله تَعَالَى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون} {وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُون} [المائدة:٥٥ - ٥٦] وقال تعالى: {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون} {الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُون} [يونس:٦٢ - ٦٣][(١)].

٦. أن الله نهى في كتابه عن موالاة الكفار وشدد على ذلك باعتبارهم أعداء لله والواجب على المؤمن امتثال أمر الله عز وجل[(٢)] ومن الأدلة على ذلك: قوله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية ج 11 ص 62، وشرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي تحقيق أحمد شاكر، ج1 ص: ٣٤٥- ٢٤٦.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية ج١١ ص ٦٢.

بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ} [الممتحنة:١]

وقوله: {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِين} [فصلت:١١].

وقوله تعالى:{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً} [الكهف:٥٠].

وقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب...»[١].

(١) رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة في كتاب الرقاق باب التواضع ج٨ رقم ٦٥٠٢.

المسألة الثانية: درجات المؤمنين في الولاية:

- والمؤمنون متفاوتون في هذه الولاية فكلما زاد إيمانهم زادت ولايتهم.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "وإذا كان أولياء الله عز وجل، هم المؤمنين المتقين، والناس يتفاضلون في الإيمان والتقوى، فهم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك، كما أنهم لما كانوا متفاضلين في الكفر والنفاق، كانوا متفاضلين في عداوة الله بحسب ذلك"(١).

ويقول ابن أبي العز الحنفي في شرحه للطحاوية عن تفاوت درجات الولاية للمؤمنين: "وتكون كاملة وناقصة: فالكاملة تكون للمؤمنين المتقين"(٢).

ويقول أيضًا:" وَيَجْتَمِعُ فِي الْمُؤْمِنِ وِلَايَةٌ مِنْ وَجْهٍ وَعَدَاوَةٌ مِنْ وَجْهٍ، كَمَا قَدْ يَكُونُ فِيهِ كُفْرٌ وَإِيمَانٌ، وَشِرْكٌ وَتَوْحِيدٌ، وَتَقْوَى وَفُجُورٌ، وَنِفَاقٌ وَإِيمَانٌ"(٣).

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "ومن كان فيه ما يوالى عليه من حسنات وما يعادى عليه من سيئات عومل بموجب ذلك، كفساق أهل الملة؛ إذ هم مستحقون للثواب والعقاب، والموالاة والمعاداة، والحب والبغض، بحسب ما فيهم من البر والفجور... وهذا مذهب أهل السنة والجماعة"(٤)، إذن فالمؤمنون متفاوتون في الولاية، كلما زاد إيمانهم زادت ولايتهم.

(١) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية ص.41

(٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مرجع سابق، ج1، ص:346.

(٣) المرجع السابق ج2 ص ٥٠٧.

(٤) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ) ج ٣ ص ٤٧٠.

المبحث الثاني:

الولاء والبراء عند الشيعة الرافضة

المطلب الأول: التعريف بالشيعة

يقول الشهرستاني موضحًا جلة من عقائد هذه الفرقة بعد أن يعرّفهم:"**الشيعة:** هم الذين شايعوا عليًّا، رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وقالوا بإمامته، وخلافته واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام، إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبًا عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبري قولًا فعلًا وعقدًا إلا في حال التقية"(١).

المطلب الثاني: موقف الشيعة من مفهوم الموالاة والمعاداة

يعد موقف الشيعة من أغرب المواقف عند الفرق المنتسبة إلى الإسلام في مسألة الولاء والبراء؛ فالرافضة لا يريدون البراءة من المشركين وفق المعنى الشرعي وبمقتضى النهج النبوي، إنهم يريدون غير ذلك تمامًا، وكثير من الناس في غفلة عما يريدون وفي جهل ممن يتبرؤون؟ ولا يعرفون حقيقة الشرك الذي يقصدون وأهدافهم

(١) انظر: الملل والنحل للشهرستاني ج١ ص١٤٦.

من وراء ذلك، فكان لابد من كشف الحقائق المجهولة والأسرار الخفية لمبدأ البراءة من المشركين عند الروافض، وذلك من خلال النقل الأمين من أصولهم المقدسة عندهم، وعرض أقوال آياتهم ومراجعهم المعاصرين المعتمدين لديهم؛ نصيحة لأمة الإسلام وأئمتهم، وكشفًا لمكر الباطنيين وألاعيبهم التي قد تخفى لا على عموم المسلمين فحسب، بل تخفى على بعض المخدوعين بهم من أتباعهم، فإن جملة من أتباعهم في غفلة عما يراد بهم وفي جهل بحقيقة نحلتهم، فالمقياس الأول والأخير لديهم في قبول الدين ورده هو: الولاء والبراء للأئمة؛ فمن تولى الأئمة وأتباعهم، وأحبهم وتبرأ ممن عاداهم دخل في زمرة المؤمنين، ولو كان من أفسق الناس وأفحشهم وأقلهم تمسكًا بأصول الدين وفروعه، وأن من لم يتولَّ أئمتهم ولم يبرأ من أعدائهم خرج من الإيمان ودخل في الكفر، ولو كان مؤمنًا تقيًّا ورعًا صالحًا، ولذلك اشتهر عنهم قولهم: (لا ولاء إلا ببراء).

ولمعرفة موقف الشيعة من مفهوم الموالاة والمعاداة، لا بد من الرجوع إلى كتبهم الموثقة لديهم، والمعتبرة عندهم، حتى تقوم الحجة، وتستبين المحجة، وها أنذا أعرض جملة مما في هذه الكتب، التي تعد غيضًا من فيض، فما أكثر ما يكتبون، وما أكثر ما يكذبون.

وستكون هذه النصوص على مجموعات ثلاث:

المجموعة الأولى:

حرّف الشيعة الكثير من آيات القرآن الكريم لتأصيل قضية الموالاة والمعاداة، وإعطائها دفعة مؤثرة من القدسية لتنال القبول لدى أتباعهم، وقد تزعم هذا التحريف إمامهم وثقتهم محمد بن يعقوب الكليني[١] في كتاب الكافي وتابعه جل علمائهم، ومشهوريهم، ومن أبرزهم محمد الحسين النوري الطبرسي[٢] الذي ألف كتابًا سماه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وهذه نماذج من هذا التحريف والتزوير:

روى الكليني عن الرضا في قول الله عز وجل: (كبر على المشركين بولاية علي ما

(١) محمد بن يعقوب ويقال محمد بن علي أبو جعفر الكليني، من شيوخ الرافضة من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبد الله أحمد ابن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد، وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بباب الكوفة في مقبرتها. انظر: تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م، ج ٥٦ص ٢٩٨.

(٢) محمد الحسين النوري الطبرسي ولد في نور من قرى طبرستان في ١١ شوال، وهاجر إلى أصفهان، فبقي بها سنين طويلة، ثم سافر إلى العراق، ثم عاد إلى وطنه، وتوفي في قرية سعادت آباد من قرى نور في ربيع الاول، وحُمل إلى مقبرته في وادي السلام بالنجف فدفن بها. انظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ج٩ ص ١٣٢.

تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة)[١].

روى الكليني: عن أبي عبد الله في قول الله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع) ثم قال: هذا والله نزل بها جبرائيل، عليه السلام، على محمد ﷺ[٢].

وروى الكليني أيضًا عن أبي جعفر، قال: نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا: (فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورًا)[٣].

أما الطبرسي فقد ذكر على ما يزيد على١٥٠٠ آية، ادعى أنها محرفة، وادعى كذلك أنه جاء بتصحيح ما حرف من آيات، وكل التصحيحات التي ذكرها تدور على مرتكزين اثنين: إما إثبات الولاية للأئمة، والثناء على من أقر بها، وتبشيره بالجنة نتيجة لهذا الإقرار، وإما ذم ولعن وسب وشتم لأحد المخالفين للشيعة وخاصة من الصحابة الأطهار رضي الله تعالى عنهم أجمعين وأرضاهم.

المجموعة الثانية:

وتشمل هذه المجموعة جملة أخرى من النصوص التي توضح بجلاء مدى تركيز

(١) انظر: الأصول من الكافي، كتاب الحجة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ج١ ص٤١٨.

(٢) انظر: المرجع السابق ج٤٢٢/١.

(٣) انظر: المرجع السابق ج١/ص٤٢٥.

الشيعة على مبدأ: الولاء والعداء وتوضح أن مناط الجزاء بالحسنى يدور على الإقرار بالولاية لعلي، وأن من أنكرها وجحدها فهو كافر لا يقبل الله منه الاعمال.

ذكر المجلسي [1] :"(باب أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية) حيث فسر قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨] بقوله: حكم الله تعالى في الآية الأولى بكون أعمال الكفار باطلة والأخبار مستفيضة وردت بإطلاق الكافر على المخالفين لإنكارهم النصوص على الأئمة، وروى علي بن إبراهيم في تفسير تلك الآية أنه قال: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي تجيء الريح فتحمله"[2].

وفسر الاهتداء في قوله تعالى:{وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ} [طه: ٨٢] فسر الاهتداء بأنه الاهتداء إلى الولاية[٣] وغيرها كثير.

(١) محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني المجلسي: (١٠٣٧-١١١١هـ) من الإمامية. ولي مشيخة الإسلام في أصفهان. وترجم إلى الفارسية مجموعة كبيرة من الأحاديث. له بحار الأنوار. انظر: الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر، أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ج٦ ص ٤٨.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٧ ص ١٠١.

(٣) انظر: المرجع السابق ج ٢٧ ص ١٠١.

المجموعة الثالثة:

وتتميز هذه المجموعة بأنها احتوت على نماذج من أساليب العداء والكراهية والبغضاء لجيل الصحابة الأول، للجيل المثالي لجيل الصحابة، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ولعله لا يخفى مدى كراهيتهم لهذا الجيل الذي حطم الإمبراطورية المجوسية التي بنى الشيعة مجدهم المزيف على أنقاضها، واستقوا دينهم من أفكارها، بل وصل بهم الكره إلى تقديس أبي لؤلؤة المجوسي، ويسمونه تقديرًا له وإعلاءً لشأنه: (بابا شجاع الدين) ويقيمون له الاحتفالات السنوية، لأنه قضى على عدوهم الأكبر الذي سقطت إمبراطورية النار في وقته، ذلكم هو الفاروق عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه وأرضاه، بل من شدة فرحهم بموته يجعلون يوم مقتله عيدًا يحتفلون به إلى يومنا هذا، وقد سطروا في كتبهم أن الله أوحى إلى الملائكة استبشارًا بموت عمر أن ترفع الأقلام عن الناس ثلاثة أيام بلياليها[١].

وإليك نماذج مما سودوا به كتبهم:

يقول عالمهم الأكبر محمد باقر المجلسي: "ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها: من آوى محدثًا فهو كافر، ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله...)[٢]، وقال المجلسي قال النبي ﷺ: (من تولى غير

(١) انظر: الأنوار النعمانية ج١ ص١١١.

(٢) بحار الانوار للمجلسي ج ٢٧ ص ٤٠.

مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) [١].

ولا تكاد تخلو رواية أو قصة أو حادثة في بحار الأنوار للمجلسي يرد فيها من تولى غير مواليه ويقصد عليًّا إلا أتبعها، بقوله (لعنه الله) أو (عليه لعائن الله).

(١) المرجع السابق، ج ٢٧ ص٤٠.

الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

تم بحمد الله هذا البحث والذي تناولت فيه (الولاء والبراء بين أهل السنة والجماعة والشيعة الرافضة) وأنه لابد للمسلم من تحقيق عقيدة الولاء والبراء حتى تسلم له عقيدته ويظفر بالفوز بالجنة.

نتائج البحث

- أن الولاء والبراء يُعد أصلًا من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة؛ إذ يجب على كل مسلم أن يكون ولاؤه لله ولرسوله وللمؤمنين، ويجب أن يكون براؤه من أعدائهم.

وقد خالف الشيعة أهل السنة فجعلوا الولاء هو محبة علي بن أبي طالب والأئمة، والبراء هو التبرؤ ممن خالفهم.

توصيات البحث

١. لابد من بيان مفهوم عقيدة الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة للناس حتى يسلم للمرء دينه، وأنها هي الحق الذي يجب لزومه، وبيان مفهوم الولاء والبراء عند الشيعة حتى نفهم حقيقة معتقدهم ونحذر منه.

المصادر والمراجع

١. ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد الحنفي الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢. ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد الحنفي الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق أحمد محمد شاكر، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٣. ابن العطار، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين، الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، تحقيق: الدكتور سعد بن هليل الزويهري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٤. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠.

٥. ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، جامع الرسائل، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، دار العطاء – الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦. ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧. ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨. ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، أمراض القلب وشفاؤها، المطبعة السلفية – القاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٩. ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٠. ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١١. ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد، القول المفيد على كتاب التوحيد، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط٢، المحرم ١٤٢٤هـ.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٣. أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٤. أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٥. الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٦. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٧. البدراني، أبو فيصل، الولاء والبراء والعداء في الإسلام

١٨. البدراني، أبو فيصل، الولاء والبراء والعداء في الإسلام

١٩. البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٠. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٢١. الرحيلي، إبراهيم بن عامر، التكفير وضوابطه، دار الإمام أحمد.
٢٢. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،
٢٣. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، المبسوط، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٤. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الأم، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٥. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، تفسير الإمام الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٢٦. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات

الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م.

٢٧. علاء الدين الحصكفي، محمد بن علي بن محمد الحِصْني الحنفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٨. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٩. القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي البصري ثم الإفريقي، تفسير يحيى بن سلام، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٠. الكبيسي، مصطفى مكي حسين، أحكام التعايش مع غير المسلمين في المعاملات والأحوال الشخصية، دار النفائس للنشر والتوزيع، يناير ٢٠١٤.

٣١. الكلوذاني، محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب، الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٢. مجاهد، أبو الحجاج بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تفسير مجاهد، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٣٣. النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، مجموعة رسائل في التوحيد والإيمان (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الأول)، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٤. الملل والنحل للشهرستاني.

٣٥. تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م

٣٦. معجم المؤلفين لعمر كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٧. الأصول من الكافي، كتاب الحجة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية.

٣٨. الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر، أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٣٩. الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، دار القارئ– دار الكوفة.

٤٠. بحار الانوار للمجلسي محمد باقر، دار إحياء التراث العربي..